

الأمم

مجلة فصلية مضمّنة تعنى بالآثار والتراث



من تراثنا اللغوي القديم

اكو - ماكو

الكلمتان «اكو» و«ماكو» من المفردات اللغوية الغربية التي يقتصر تداولها على عامة العراق والكويت ، وتعنيان على ما هو معروف ، يوجد ولا يوجد ويقابلها في لهجات عربية اخرى (في) و«ما في» . وقد حار المفسرون المحدثون في تأصيلها وذهبوا مذاهب شتى ، فمنهم من رأى انها اختصار ليكون وما يكون . وجاء في معجم الالفاظ الكويتية للشيخ جلال الحنفي ان كلمة (ماكو) مركبة من (ما) النافية ومن كلمة (اكو) التي ضمّنها تخميناً صحيحاً على أنها من الالفاظ العراقية القديمة التي بقيت معروفة ومتداولة الى يومنا هذا ، ونقل عن الأب الكرمل أن (اكو) و«ماكو» من الصابئية (المنداثية) التي نقلتها عن اليونانية (كذا!).

وتعييننا النصوص المسماة على حل هذا اللغز اللغوي ، فقد ورد في اللغة الاكديّة كلمة (ماكو) بمعنى (لا يوجد) وترادفها في اللغة السومرية (نوكال) NU - Cal (لا يوجد) . وتعني اللفظة الاكديّة (ماكو) عكس معنى الكلمتين اللتين تعنيان يوجد وهما (كاشو) و«باشو» [انظر مجلة سومر المجلد ١٤ ، ٤١ ومعجم (Cad)] . مع انه لم يرد حتى الآن نص مساري عن كلمة (اكو) بيد أن المرجح قياساً على ورود كلمة (ماكو) ان هذه الصيغة أي (ماكو) نفي لكلمة اكو . (من إفادات الاستاذ طه باقر رحمه الله) .